جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأنبار- كلية الآداب

قسم الجغرافية

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة: أ. د قاسم احمد رمل

اسم المادة باللغة العربية: جغرافية البحار والمحيطات

اسم المادة باللغة الانكليزية: Geography of the seas and oceans

اسم المحاضرة الاولى باللغة العربية: اهمية البحار والمحيطات

اسم المحاضرة الاولى باللغة الإنكليزية:The importance of seas and oceans

مفردات جغرافية البحار والمحيطات

1- تعريف بعلم البحار والمحيطات واهميتها
2- النظريات التي تفسر نشأة البحار والمحيطات وتطورها.
3- اصل ومصادر مياه البحار والمحيطات.
4- اسس تصنيف البحار والمحيطات.
5- الخصائص العامة للبحار والمحيطات.
6- حركة مياه البحار والمحيطات .
7- الخصائص الطبوغرافية للبحار والمحيطات.
8- العمليات المؤثرة في قيعان المحيطات.

المحاضرة الاولى

البحار والمحيطات: الأهمية والمجالات والمفاهيم العامة.

لقد ظهر علم البحار والمحيطات حديثا ولكن القدماء ذهبوا واجمعوا على ان الارض من جبال مرتفعة تحيط بها البحار واعتقد اليونان ان الارض تتكون من قرص تحيط به المياه من جميع الاتجاهات وقد توالت الدراسات وتطورت حتى اعطت صورة كاملة وحقيقية عن هذا العلم وظهرت مع تلك العلوم جغرافية البحار والمحيطات بعد ان ادرك الانسان الحاجة الى استغلال البحار والمحيطات لتزايد عدد السكان وتعدد حاجاتهم من المعادن والغذاء فبعد ان كان الانسان يركز اهتمامه في الطبقات السطحية بدا الان يسير الى الاعماق فالماء الذي يكون حول الارض غلافا غير منتظم الشكل ومتصل مع بعضه البعض وهو الذي يسود عالمنا الارضي ويسيطر عليه، وازدادت الاهمية بعد الثورة الصناعية واستخدام البخار في طرق النقل واثرها على الاكتشافات البحرية، فضلا عن استعمال اجهزة رصد الاعماق والحرارة والكثافة وتحديد نسبة تركز الملوحة التي رسمت اساسيات الشكل الحالي لعلم البحار والمحيطات ولازالت الابحاث والدراسات مستمرة للكشف عن اسرار هذا العلم.

وجغرافية البحار والمحيطات(تهتم بدراسة خصائص المسطحات المائية الكبيرة(البحار والمحيطات) وتوزيعها الجغرافي وعلاقتها بالغلاف الجوي والارضي واهميتها الاقتصادية ومدى تاثيرها على الانسان ونشاطاته). وهي بذلك علم واسع وحركي (مركب) يعتمد في تفسيره على بيانات ومعلومات متنوعة ومن علوم مختلفة بحرية وكيميائية وبيولوجية ومناخية وجيومورفولوجية للوصول الى نتائج دقيقة. ويمكن تقسيم الدراسات البحرية والمحيطية الى اختصاصات متعددة من اهمها:

1-الدراسات الجيومورفولوجية البحرية: تعني بدراسة الظواهر الجيومورفولوجية للبحار والمحيطات من خلال عمليات التعرية والترسيب.

2- الدراسات التطبيقية للمحيطات: تهتم باستثمار مكنونات البحار والمحيطات اقتصاديا مثل التعدين والصيد والنقل وتحلية مياه البحر.

3- الدراسات الطبيعية(Physical Oceanology):يهتم بدراسة الخصائص الطبيعية لمياه البحار مثل درجات الحرارة وتنوع درجاتها على النطاقات الافقية والسطحية والكثافة وحركة المياه من أمواج وتيارات ومد وجزر.

4- الدراسات الكيميائية(Chemical Oceanology):يدرس ماء البحر والمواد الموجودة فيه والتفاعلات الكيميائية والمركبات الكيميائية والعناصر المعدنية.

5- الدراسات البيولوجية(Marine Biology): يعنى بدراسة النباتات والحيوانات التي تعيش في المياه ودراسة الأسماك وتوزيعها وتسهم البيولوجيا في هذا الفرع وكذلك الجغرافيا الاقتصادية. بالإضافة إلى هذه العلوم فإن هناك علوم أخرى مثل السياسة والعلوم العسكرية والطيران والملاحة البحرية تهتم بالبحار بدرجة أو أخرى.

أهمية دراسة البحار والمحيطات:

أصبح علم البحار والمحيطات من العلوم المهمة والمؤثرة في عالم اليوم ولا تخلو دولة ساحلية من معهد أو كلية خاصة بعلوم البحار وذلك لعدة عوامل منها :

1- إن البحار تشكل أكثر من 70% من سطح الكرة الأرضية وأهتمت معظم العلوم بالمساحة الصغيرة من اليابس لتركز الإنسان به ويقتضي المنطق إكمال المعرفة .

2- عظم تأثير البحار في اليابس من حيث الأمطار والحرارة وتشكيل السواحل (دورة الماء في الطبيعة).

3- البحار مصدر مهم للغذاء رغم توفر الغذاء على اليابس. وهناك تخوف من حدوث نقص غذاء مستقبلا مما يستدعي استغلال ثروات البحار الغذائية.

4- إن العلاقة بين اليابس والماء ليست ثابتة وهناك تغيير مستمر في إشكال السواحل, ولابد من دراسته دراسة دقيقة لمعرفة المتغيرات. تذخر أعماق البحار والمحيطات بموارد معدنية عظيمة (الماء, الأسماك, الطحالب, ملح الطعام, اليود, النفط, اللؤلؤ, الإسفنج .....) وتحتاج إلى تقنية عالية لاستغلالها اقتصاديا استغلالا مجديا.

5- أصبحت البحار والجزر والمضايق الاستراتيجية مجالا لصراع القوى العظمى خاصة بعد الحرب العالمية الثانية.

6- تواجه البحار مشكلة التلوث من مخلفات المدن وسفن نقل البترول والنفايات الذرية مما يهدد الوجود الحيوي بها مما يستدعي دراسة الظاهرة.

7- تعتبر الشواطئ أهم مجالات الترويح والسياحة في العالم وهناك اتجاه متزايد للرياضة البحرية مما يستدعى اهتماما مماثلا بدراسة السواحل وخصائصها.